



**NATIONAL BREAST
CANCER CENTRE**
Incorporating the
Ovarian Cancer Program

Arabic
September 2005
[OTH-7635]

هل هناك تغير في الثدييك؟ Do You Have A Breast Change?

تم إعداد ورقة المعلومات هذه لمساعدتك على فهم سبب التغيرات في الثديين والفحوص التي قد تلزم لمعرفة سبب هذه التغيرات. وترتكز هذه المعلومات على ما لدينا من معرفة نتيجة البحوث.

ما الذي يسبب تغير الثدي؟
على الرغم من شيوع تغيرات الثدي لدى النساء فإن الغالبية العظمى لهذه التغيرات ليست سرطاناً في الثدي.

قد تنجم تغيرات الثدي عن:

- **تغير هورموني**
قد يؤدي التغير الهورموني إلى تورم الثديين أو حساسيتهما أو تكثف في أجزاء منهما خلال الدورة الشهرية أو عند أخذ العلاجات الهورمونية كوسيلة لمنع الحمل أو العلاج بالتعويض الهورموني (hormone replacement therapy - HRT). □

- **الورم الليفي الغدي (fibroadenoma)**
الورم الليفي الغدي عبارة عن كتلة ناعمة ومنتاسكة ومتحركة تتألف من أنسجة ليفية وغدية يكثر شيوعها بين النساء الأصغر سناً. وهي ليست سرطاناً ويمكن عادة تركها وشأنها متى بين الفحص أنها ورم ليفي غدي. غير أن إزالة الورم الليفي الغدي على يد جراح قد يصبح ضرورياً إذا استمر الورم في النمو أو إذا تغير شكله.

- **الكبيسات (cysts)**
الكبيسات عبارة عن أكياس صغيرة مملوءة بالسوائل يكثر شيوعها في النساء بين سن 35 و50 سنة أو اللاتي يأخذن HRT. وهي ليست سرطانات ويمكن عادة تركها وشأنها. إذا كان الكبيس مؤلماً أو كتلة يمكن الشعور بها يمكن ببساطة بزل السائل منه باستعمال إبرة دقيقة كي تختفي الكتلة.

- **سرطان الثدي**
ينشأ سرطان الثدي عندما تكون هناك خلايا غير طبيعية في الثدي تنمو خارج نطاق السيطرة. وهو أكثر حدوثاً بين النساء الأكبر سناً، حيث أن 74 بالمائة من حالات سرطان الثدي تحصل بين النساء البالغات 50 عاماً أو أكثر. من المهم اكتشاف سرطان الثدي ومعالجته في مراحله المبكرة قبل أن تنتشر الخلايا السرطانية إلى أجزاء الجسم الأخرى.

ما هي الفحوص التي تحتاجينها لاستقصاء التغيرات التي تحصل في الثدييك؟
إذا عثرت أنت أو طبيبك على تغير في الثدي فهناك عدة خطوات لمساعدتك على العثور على سبب هذا التغير في الثدي يُطلق عليها اسم طريقة "الفحص المثلث".

يشمل الفحص المثلث ما يلي:

- 1- فحص الثدييك وطرح بعض الأسئلة عن التغير الذي طرأ على الثدييك وتاريخ عائلتك.
- 2- فحوص تصويرية، وهي عبارة عن تصوير الثديين بالأشعة السينية (mammography) أو بالموجات فوق الصوتية أو الأمرين معاً، خصوصاً لجزء الثدي الذي حصل فيه التغير، كي يقوم اختصاصي أشعة بمراجعة هذه الصور.

3- رشف خزعة بإبرة دقيقة (fine needle aspiration biopsy) أو أخذ خزعة كاملة (core biopsy) بهدف الحصول على عينة من الخلايا أو الأنسجة من الجزء الذي حصل فيه التغيير لكي يُصار إلى فحصها تحت المجهر من جانب اختصاصي بعلم الأمراض.

يتم إجراء كل من هذه الفحوص بالتسلسل وتُفحص النتائج لمعرفة سبب التغيير. ولا تحتاج كل النساء للفحوص الثلاثة كلها لمعرفة سبب التغيير في أثنائهن. إلا أنه من المهم متابعة استقصاء التغيير الذي حصل في ثديك إلى أن يُعثر على سبب يتأكد بالفحوص.

لا تُظهر هذه الفحوص أية دلائل للسرطان لدى غالبية النساء. أما إذا أظهر أي من هذه الفحوص دلائل للسرطان يصبح من المهم تحويل المرأة إلى أحد جراحي الثدي لمزيد من الاستقصاء أو المعالجة.

ما هي الخطوات التي يتضمنها استقصاء وجود كتلة في الثدي أو تكثله أو سماكة ملمسه؟
هناك سلسلة من الفحوص المعدة لاستقصاء الكتل الموجودة في الثدي أو تكثله أو لاستقصاء أجزائه التي لا تبدو طبيعية عند النظر إليها أو لمسها. وقد أعد المركز الوطني لسرطان الثدي (National Breast Cancer Centre) □ خطوفاً عامة لمساعدة الأطباء العاميين على عملية استقصاء هذه التغييرات.

إذا كانت لديك أية مخاوف أو أسئلة عن استقصاء التغييرات في ثديك من المهم أن تسأل طبيبك العام أو أن تطلب رأيًا ثانيًا.

معلومات عن الفحوص

1- فحص ثديك وتسجيل معلومات عن تاريخ العائلة
الخطوة الأولى هي زيارة طبيبك الذي سيفحص ثديك ويسألك بعض الأسئلة عن التغيير فيهما وعن أية معلومات طبية ذات صلة وعن تاريخ عائلتك. تساعد هذه المعلومات على الإشارة إلى ما إذا كان التغيير طبيعياً أو ما إذا كانت هناك حاجة لإجراء فحوص إضافية لمعرفة السبب. لكن حتى إذا كان التغيير طبيعياً ولم تكن هناك حاجة لإجراء فحوص إضافية فإن طبيبك قد يوصي بأن تعودى إليه بعد شهرين أو ثلاثة لفحص التغيير.

2- أخذ صورة: تصوير الثديين بالأشعة السينية (mammography) أو بالموجات فوق الصوتية أو الأمرين معاً

الفحص الثاني هو التصوير، الذي يشمل تصوير الثديين بالأشعة السينية (mammography) والموجات فوق الصوتية. بالنسبة لبعض النساء قد تكون هناك حاجة لإجراء التصوير بالطريقتين معاً للحصول على معلومات كافية عن التغيير في الثدي.

صور الثدي بالأشعة السينية (mammograms) عبارة عن تصوير الثدي بجرعة خفيفة من الأشعة السينية، وبواسطته يمكن اكتشاف تغييرات صغيرة جداً قد تكون في الثدي وقد لا يتجاوز حجمها حجم حبة الأرز. عند أخذ صورة الثدي بالأشعة السينية يجري تسطيح الثدي بين لوحين آلة الأشعة السينية، وهو أمر قد تجده بعض النساء مؤلماً أو مزعجاً. وقد يحتاج الأمر لأخذ صور من عدة اتجاهات للحصول على صورة أفضل للتغيير في ثديك، وهذا الإجراء يختلف عن الفحص العادي بتصوير الثدي بالأشعة السينية (screening mammogram).

وتصوير الثدي بالأشعة السينية هو عادة أول فحص تصويري يوصى به للنساء من سن 35 عاماً فصاعداً اللاتي يكون هناك تغيير في أثنائهن.

أما التصوير بالموجات فوق الصوتية (ultrasound) فُتستخدم فيه موجات صوتية عالية الذبذبة للعثور على التغييرات في الثدي. عندما يجري تصويرك بالموجات فوق الصوتية توضع مادة هلامية على ثديك لجعله زلقاً، كما يوضع عليه مسماع أو ميكروفون يجري تحريكه فوق الجلد.

والتصوير بالموجات فوق الصوتية طريقة أكثر دقة من تصوير الثدي بالأشعة السينية من حيث القدرة على الكشف عن تغييرات الثدي في النساء الشابات التي تكون أثنائهن مكننزة. لذلك يوصى بالتصوير بالموجات فوق الصوتية كفحص تصويري أول للنساء دون سن 35 عاماً وللحوامل أو المرضعات، لأن أثنائهن تكون مكننزة أيضاً بصورة لا يفيد معها تصوير الثدي بالأشعة السينية.

3- أخذ عينة: رشف خزعة بإبرة دقيقة (fine needle aspiration biopsy) أو أخذ خزعة كاملة (core biopsy)

إذا لم تكن الكتلة أو التكتلات أو التغيرات في الثديك ناجمة عن تغيّرات هورمونية أو كيبس فقد يتم إجراء رشف خزعة بإبرة دقيقة (fine needle aspiration biopsy) أو أخذ خزعة كاملة (core biopsy) لمعرفة سبب التغيّر.

رشف خزعة بإبرة دقيقة (fine needle aspiration biopsy) هو سحب عينة صغيرة باستخدام إبرة دقيقة من جزء الثدي الموجود فيه التغيّر.

أما أخذ خزعة كاملة (core biopsy) فإنه مشابه جداً لرشف خزعة بإبرة دقيقة فيما عدا أن إبرة أكبر تُستخدم هنا تحت تخدير موضعي.

ما هي الخطوات التي يشتمل عليها استقصاء التغيّر في الحلمة؟

مع أن بعض الفحوص هي ذاتها المستخدمة لفحوص الكتل الموجودة في الثدي أو تكثّل الثدي أو لاستقصاء أجزاءه التي لا تبدو طبيعية عند النظر إليها أو لمسها فإن خطوات استقصاء التغيرات التي تطرأ على الحلمة قد تكون مختلفة.

التسرّب من الحلمة

إن فحص ثديك وطرح بعض الأسئلة هي الخطوة الأولى لمعرفة سبب التسرّب. ومعظم التسرّبات من الحلمة لا تكون سرطانية.

قد يكون هناك سرطان إذا كان ما يتسرّب من الحلمة:

- يخرج من تلقاء ذاته بدون عصر الحلمة أو الثدي
- يخرج من قناة واحدة في حلمة واحدة
- ملطخاً بالدم أو أظهر الفحص وجود دم فيه
- جديداً وكانت المرأة تبلغ 60 عاماً أو أكثر.

إذا كانت أي من هذه الإشارات موجودة فإن التصوير بالأشعة السينية أو بالموجات فوق الصوتية قد يساعد على إضافة معلومات أخرى عن سبب التسرّب، كما أنه يلزم تحويل المرأة إلى جراح لاستقصاء السبب. إذا لم يكن في المادة المتسرّبة من الحلمة أي من هذه الدلائل فالأغلب أن لا تكون هناك حاجة لفحوص أخرى.

إلا أن طبيبك قد يوصي بأن تعودى إليه بعد شهرين أو ثلاثة للمراجعة. إذا استمر التسرّب من المهم إجراء فحوص أخرى لمعرفة السبب.

تغيّر الحلمة

إذا كان هناك تغيّر جديد في شكل الحلمة سيسألك الطبيب بعض الأسئلة ويفحص ثديك كخطوة أولى لمعرفة سبب هذا التغيّر.

كما أن الفحوص التصويرية عن طريق التصوير بالأشعة السينية أو بالموجات فوق الصوتية أو بالأمرين معاً قد تساعد على إضافة معلومات أخرى عن سبب تغيّر الحلمة.

قد يكون هناك سرطان إذا:

- غاصت الحلمة، أي أنها تراجعت إلى داخل الثدي ولم يكن بالإمكان إعادتها إلى الخارج إلى الشكل الطبيعي، وبدلاً من كونها بشكل كأنه منفصل تكون قد تراجعت كلياً إلى الداخل معاً.
- ظهرت على الحلمة تقشّرات أو قشور أو قروح أو احمرار غير طبيعي.
- شعرت بوجود تكثّل خلف الحلمة.

إذا كانت أي من هذه الإشارات موجودة يلزم تحويل المرأة إلى جراح لاستقصاء السبب. أما إذا لم يكن في تغيّر الحلمة أي من هذه الدلائل فالأغلب أن لا تكون هناك حاجة لفحوص أخرى. إلا أن طبيبك قد يوصي بأن تعودى إليه بعد شهرين أو ثلاثة للمراجعة. إذا لاحظت أية تغيّرات أخرى من المهم إجراء فحوص أخرى لمعرفة السبب.

كانت هذه خلاصة كتيب للمستهلكين أصدره المركز الوطني لسرطان الثدي (National Breast Cancer Centre) بعنوان تغيّرات الثدي، الذي يمكن الاطلاع عليه على موقع المركز الإلكتروني www.nbcc.org.au (باللغة الإنكليزية فقط).